البنتاغون تسحب اول كتيبة امريكية من ديالى في كانون الاول

واشنطن/ ديالى / وكالات

في تحرك يمثل نقطة تحول في مهام الجيش الأمريكي بالعراق، قررت قيادات البنتاغون خفض قواتها المرابطة في محافظة ديالى، لتتراجع عدد الألوية الأمريكية المقاتلة في العراق من ٢٠ لواء إلى ١٩,

ونقلت الأسوشيتد برس عن عدة مصادر عسكرية مسؤولة أن البنتاغون لن ينشر قوات بديلة عن الكتيبة الثالثة التابعة لفرقة المشاة الأولى، التي ستعود إلى قواعدها في "فورت هود" بتكساس في كانون الأول.

وستوسع "كتيبة سترايكر الرابعة التابعة لفرقة المشاة الثانية" المرابطة في محافظة صلاح الدين مهامها لتشمل ديالى لتغطية الفراغ الأمني.

وسيعد التحول العسكري في "ديالى" بمثابة نموذج سيحذو الجيش الأمريكي حذوه خلال خفض قواته العام المقبل، ليعيد تحديد مسؤوليات القوات الأمريكية وتحميل قوات الأمن العراقية المزيد من المسؤوليات الأمنية.

ويأتي التراجع في ديالى إثر إعلان القيادات العسكرية الأمريكية مؤخراً عن إحراز تقدم ملحوظ في المحافظة، التي كانت معقلاً لتنظيم القاعدة في العراق، منذ نشر الآلاف من القوات الأمريكية والعراقية في حزيران.

وقال الناطق باسم قائد القوات الأمريكية في شمالي العراق، العقيد مايكل دونللي، إنه بالرغم من سحب القوة وتراجع عدد الألوية المقاتلة إلا أن تعداد القوات المرابطة في شمالي العراق سيكون شبه ثابت.

ولم تتضح حتى اللحظة خطط كيفية خفض خمس كتائب أمريكية في العراق بحلول تموز العام المقبل، وفق توصيات قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال ديفيد بتريوس.

ولم تحدد القيادات العسكرية الأمريكية حتى اللحظة كيفية تنفيذ الخفض الذي أعلن عنه الرئيس جورج بوش في أيلول الفائت، والذي سيقلص عدد القوات المقاتلة من ٢٠ كتيبة إلى ١٥,

وتأتي الخطوة خلال أقل من أسبوع من تصريح قائد قوات التحالف السابق في العراق، الجنرال ريكادو سانشيز، أن العراق يمثل "كابوساً لا نهاية له."

وقال إن العديد من الأخطاء العسكرية والسياسية التي ارتكبت عقب الإطاحة بنظام صدام، ساهمت في إذكاء جذوة العنف الطاحن مما جعل من مهمة العراق "كابوساً دون نهاية تلوح في الأفق" للجيش الأمريكي.

ووصف سانشيز، الذي قاد قوات التحالف منذ الحرب في العراق، إستراتيجية تعزيز القوات الأمريكية في العراق بـ٣٠ ألف جندي إضافي، بأنها "محاولة يائسة" للتعويض عن سنوات من السياسات المضللة في العراق.

وأضاف قائلاً أمام حشد من الصحفيين "بلا شك أمريكا تعيش كابوساً لا تبدو نهاية له في الأفق."

وعلى صعيد ذي صلة قالت المرشحة الديمقراطية للرئاسة الاميركية هيلاري كلنتون إنها ستبدأ بسحب اعداد من القوات الاميركية من العراق خلال ٦٠ يوما من توليها الرئاسة.

وبينت السيناتورهيلاري في مقال لها في مجلة الشؤون الخارجية الاميركية بانها ستضع خطة بانسحاب عدد من القوات الاميركية من العراق ، الا انها ستصدر "امرا للوحدات الخاصة" بالبقاء لمحاربة الارهابيين في العراق وفي بقاع اخرى من المنطقة.

وشددت هيلاري على ان"الخيارات كلها مطروحة على الطاولة" مع الاخذ بالحسبان السياسة حيال ايران، على انها ستستخدم "الدبلوماسية" كأول اسلحتها.

وفي مقال لها بعنوان "الامن وقصة القرن الحادي والعشرين،" الذي نشر على موقع المجلة الاليكتروني قالت بأنها ستحول المساعدات المالية الاميركية لاعانة الشعب العراقي، و"ليس لدعم الحكومة العراقية."

وأضافت بانها ستستبدل القوة العسكرية في العراق بـ"مبادرة دبلوماسية واسعة" في المنطقة واستدركت بأنها "ستنظر" في الابقاء على عدد من القوات في اقليم كردستان"لحماية الامن النسبي والاستقرار فيه.

اتهامات متبادلة بين المسؤولين.. ونزوح عشرات العوائل.. وحملة لتسليح العشائر

الخضري: الديوانية المحافظة الاسخن.. ولا وجود لمشكلة سياسية

الديوانية/ المدى

اعتبر محافظ الديوانية الشيخ حامد الخضري مدينة الديوانية اسخن المحافظات من الناحية الامنية في الوقت الحالي مطالباً وزارتي الدفاع والداخلية بمساندة الاجهزة الامنية في المحافظة بغية السيطرة على الوضع الامني في المدينة، بخاصة وان اغلب احيائها اصبحت تحت سيطرة المسلحين.

ولا بد من استعادة السيطرة عليها لتطويق تداعيات الاحداث الاخيرة في تلك المناطق ومسك الارض من جديد باسرع وقت، واشار الى ان الجهات المختصة في المحافظة تشجع انشاء المراكز الامنية التي يمكن من خلالها اشغال المسلحين عن اعمال العنف.

ووصف الخضري تصريحات النائب علي الميالي التي حمل فيها الخضري مسؤولية تدهور الاوضاع الامنية في المدينة، بانها تصريحات تدافع بشكل مبطن عن المسلحين.

وكان الميالي نفى ان يكون للتيار الصدري أي دور في المواجهات التي اندلعت مؤخرا في المدينة مشيرا الى ان هناك جهات عسكرية وميليشيات تدعم الارهاب والعنف في المدينة، ودعا الجهات الامنية ان تأخذ على عاتقها مسؤولية استتباب الامن وملاحقة العصابات التي تسيء الى المدينة واستقرارها.

مشيرا الى انه ليس من المعقول ان تلصق كل عملية وحدث عسكري بجيش المهدي والتيار الصدري.

وبخصوص الاعتقالات قال الخضري ليست هنالك أية اعتقالات عشوائية تنفذ من قبل الأجهزة الأمنية ونحن نؤيد إصدار مذكرات قضائية بخصوص عمليات الاعتقال المقرونة بحفظ حقوق الإنسان .

ونفى الخضري وجود مشكلة سياسية في المحافظة وقال نحن ندعم أي حوار مع أية جهة سياسية بما في ذلك الجهات القائمة باعمال العنف.

وأكد بان العمليات العسكرية ليست الحل الأوحد وسنحاول الوصول إلى حلول اخرى من اجل حفظ امن واستقرار المدينة ونطالب بمساعدة الجميع بهذا الاتجاه.

من جهة أخرى اكد اللواء الركن عثمان الغانمي قائد الفرقة الثامنة في الجيش العراقي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الاول نية القوات المشتركة بتطبيق عمليات عسكرية موسعة وليس خطة أمنية مشيرا الى انه ستشمل العمليات مناطق عدة في المحافظة خصوصاً الساخنة وفي نفس الوقت سيتم أطلاق حملة أعمار كبرى في تلك المناطق ، وبين الغانمي خلال المؤتمر خلو سجون الفرقة الثامنة من المسلحين وأكد بان كل الذين القي القبض عليهم هم الآن في سجن بوكا ولا يوجد أي سجين في الفرقة الثامنة.

وأوضح الغانمي بان الفرقة الثامنة أبرمت اتفاقاً مع عدد من العشائر في أقضية ونواحي الحمزة والدغارة وسومر وعفك والشامية من اجل حماية الطرق الخارجية والسيطرة عليها من دخول العناصر المسلحة وسيتم تجهيز أبناء تلك العشائر بالأسلحة الخفيفة والثقيلة والتجهيزات العسكرية الخاصة بهم والتي ستكون مميزة عن ملابس القوات العسكرية العراقية ، كما سيخصص راتب شهري ٤٠٠ ألف دينار لكل منتسب من أبناء تلك العشائر شرط أن لا يقل عمره عن ١٨ عاماً أو يتجاوز ٣٥ عاماً، وسيتحمل المسؤوليات العسكرية كل شيخ عشيرة بمنطقته مع أفراد عشيرته على أن تكون نقاط التفتيش موزعة على الطرق السريعة وبواقع ٤ كم لكل دورية ويكون ارتباط هذه النقاط بشكل مباشر مع ممثل الفرقة الثامنة.

وبين اللواء الغانمي بان الديوانية شهدت تحسناً ملحوظاً في الجانب الأمني خلال الشهرين الماضيين قياساً بالأشهر الأخرى حيث انخفضت نسبة الاغتيالات والأعمال العسكرية بنسبة ٨٠ بالمئة. وأبدى الغانمي أسفه لما يحدث في المدينة من أعمال عسكرية تستهدف الأهالي خصوصاً بعد إنشاء مركز التنسيق المشترك في حي الإسكان احد الأحياء السكنية الساخنة في المدينة ودعا المسلحين إلى الخروج من هذه الأحياء لان القوات المشتركة تسعى إلى ضبط الأمن ومسك الأرض في تلك المناطق من اجل الشروع بتنفيذ خطة أعمار واسعة في تلك المناطق إلى جانب العمليات العسكرية الساعية إلى تطهير تلك المناطق من المسلحين.

وكان ٢٨ مواطناً مدنياً في الديوانية راحوا ضحية قصف الطائرات الأمريكية والمواجهات المسلحة بين المسلحين وجنود مركز التنسيق المشترك في أحياء الإسكان والصدر والوحدة.

وقال مصدر طبي في مستشفى الديوانية العام لـ(المدى):"إن عدد القتلى وصل إلى ثلاثة مواطنين بينهم امرأة بينما ارتفع عدد الجرحى إلى ٢٥ جريحاً بعضهم إصاباتهم خطرة.

وفي السياق ذاته شهد عدد من المناطق الساخنة يومي الاثنين والثلاثاء نزوح عشرات العوائل إلى مناطق أخرى أكثر أمناً.وذكر مصدر امني :"إن عشرات العوائل نزحت من أحياء الإسكان والصادق والنهضة والوحدة إلى مناطق واقضية ونواحي أكثر أمناً في المحافظة وذلك عقب اندلاع المواجهات الساخنة وعمليات القصف المشتركة من قبل القوات المشتركة والمسلحين على منازل تلك العوائل والتي راح ضحيتها نحو ٣٠ مواطناً بين شهيد وجريح.وأضاف المصدر:"إن الأعمال العسكرية ربما ستؤدي إلى نزوح عوائل أخرى من تلك المناطق خلال الساعات القادمة.

هذا وكان مسلحون مجهولون قصفوا مركز التنسيق المشترك في حي الإسكان بالديوانية بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون صباح يوم الاثنين.وذكر مصدر امني لـ (المدى):"إن المركز قصف في الساعة التاسعة و٢٠ دقيقة بأكثر من ١٢ قذيفة هاون وصاروخ كاتيوشا ولازال القصف مستمراً على المعسكر.وأضاف المصدر:"إن المركز تعرض إلى خسائر مادية في المبنى بينما قام الجنود بإطلاق النار في المنطقة التي تقع بالقرب من المركز وسط تحليق مكثف للطائرات الأمريكية.

في غضون ذلك استولت قوة عسكرية أمريكية من الدروع على مرآب الحمزة الشرقي القريب من المركز المشترك الذي انشئ في حي الإسكان قبل شهر. وذكر مصدر امني مطلع :"إن القوة استولت على المرآب منذ فجر الثلاثاء ومنعت المواطنين وسواق سيارات خط الحمزة من الدخول إليه بعد أن اتخذته معسكراً جديداً لقواتها في هذه المنطقة .وأضاف المصدر:"إن القوات منعت مرور السيارات والمواطنين بطريق هذا المرآب بعد ان قطعته بشكل تام تحسباً لأعمال عسكرية ربما تستهدف هذا القوات ، ولم يشر المصدر إلى الفترة التي ستقضيها القوات في هذا المرآب.

هذا ورفعت السلطات المحلية في الديوانية حظر التجوال الذي فرض على المدينة ليل الاثنين.

الكونغرس ينتقد البيت الابيض لحجبه تقارير حول الفساد في العراق

واشنطن /وكالات

وافق مجلس النواب الامريكي بأغلبية ساحقة على توبيخ حكومة الرئيس جورج بوش على اخفائها المزعوم معلومات عن مدى تفشي الفساد في العراق.

وقال القرار غير الملزم الذي اصدره المجلس انه "لسلوك سيئ" ان تحجب حكومة بوش تقارير حكومية عامة عن الفساد في حكومة العراق عن الرأي العام الامريكي ولاسيما عن طريق تصنيف بعض التقارير عن الموضوع بأثر رجعي على انها سرية بعد ان ظهرت بعض المعلومات على شبكة الانترنت.

وصدر قرار المجلس باغلبية ٣٩٥ شخصا مقابل اعتراض ٢١ بعد ان صوت بعض الجمهوريين بالموافقة عليه بدلا من محاولة الدفاع عن تصرفات وزارة الخارجية اللاعب الرئيسي في الاحداث.

وقال النائب هنري واكسمان الديمقراطي عن كاليفورنيا وراعي القرار لمجلس النواب "يجب ان نوقف هذا النمط المتكرر من اخفاء المعلومات السرية واساءة استخدامها."

وفي وقت سابق من هذا الشهر أبلغ قاضي تحقيق عراقي لجنة الاصلاح الحكومي التي يرأسها واكسمان ان الفساد استشرى في حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي الذي حمى أقاربه على حد قول القاضي من التحقيق.

ومع طلب الرئيس بوش مزيدا من الاموال من أجل الحرب في العراق قال واكسمان "الحكومة ليست صادقة في الكشف عن مستوى الفساد في حكومة المالكي."

وتنفي وزارة الخارجية الامريكية انها تسترت على الفساد في العراق لحماية الحكومة الهشة للمالكي.

وقال ديفيد ساترفيلد منسق شؤون العراق في وزارة الخارجية في وقت سابق من هذا الاسبوع ان الفساد مشكلة " متوطنة وخبيثة" في العراق.

وزعم بعض الجمهوريين ان القرار جزء من سعي الديمقراطيين في مجلس النواب الى احراج حكومة بوش بشأن العراق لان الكونغرس لم يستطع حشد الاصوات الكافية لاجازة تشريع يفرض اجراء تغيير للسياسة بشان سحب القوات من هناك.

غير ان النائب توم ديفيز العضو الجمهوري الرفيع في لجنة واكسمان قال خلال المناقشة انه سيصوت بالموافقة على القرار مع بعض التحفظات لانه يشارك واكسمان قلقه بشأن الفساد في العراق ولانه تساوره شكوك بشأن ما اذا كان يحق لوزارة الخارجية ان تصنف بأثر رجعي بعض التقارير عن الموضوع على انها سرية.

قلق من زيادة قتلى الجيش الامريكي خارج المعارك في العراق

واشنطن/ا ف ب

اعلن مسؤول عسكري كبير ان فريقا من الخبراء العسكريين الاميركيين توجه الى العراق للتحقيق في اسباب تزايد عدد القتلى خارج المعارك الذي تزامن مع تمديد مهمات العسكريين في هذا البلد.

وقال الجنرال كارتر هام مدير العمليات في رئاسة اركان الجيوش الاميركية ان القادة العسكريين في العراق قلقون جدا لارتفاع عدد القتلى خارج المعارك وطلبوا من الجيش اجراء تحقيق.

وتفيد ارقام وزارة الدفاع الاميركية ان ٢٩ جنديا قتلوا في آب و٢٣ في ايلول لاسباب لا تمت بصلة الى المعارك. وبالمقارنة، قتل احد عشر جنديا خارج نطاق المعارك في آب وايلول ,٢٠٠٦

وقال الجنرال هام "لا نعرف بعد ما هي اسباب هذا الارتفاع في الخسائر خارج نطاق القتال لذلك طلب القادة في العراق من المركز الامني في الجيش المجيء لتحليل هذا الوضع ودراسة وسائل حماية القوات على الارض".

وقد مدد الجيش الاميركي في الفترة الاخيرة مهمات جنوده في العراق التي بدأت في شباط، من سنة الى ١٥ شهرا لزيادة العناصر الميدانيين. وبذلك تستمر هذه المهمة حتى الصيف.

وقال هام الذي عاد مؤخرا من زيارة الى العراق مع الرئيس الجديد لاركان الجيوش الاميرال مايكل مولن ان معنويات الجنود مرتفعة. لكنه اضاف "اعتقد ان ثمة توافقا عاما على القول ان مهمات الخمسة عشر شهرا طويلة وصعبة".وتابع انها "قاسية للجنود ولعائلاتهم".

واكد ان الجيش الاميركي يدرس وسيلة لتمديد فترة بقاء الجنود في الولايات المتحدة بين عمليات الانتشار في العراق. وفي الوقت الراهن، يعود الجنود الى عائلاتهم لفترة سنة بين مهمتين تستغرق الواحدة منهما ١٥ شهرا.

صبية عراقيون يلجأون الى السويد دون رفيق

ستوكهولم /الوكالات

وحيدون ومهددون.. انهم صبية مثل سعيد كريم ومضر محمود ضمن اربعة ملايين عراقي فروا من ديارهم.

ومثل كثير من اللاجئين كانت رحلتهم طويلة وخطيرة للجوء الى السويد وهي الدولة الوحيدة في اوروبا التي يمكن وصفها بانها ترحب باللاجئين العراقيين.

وقال سعيد (١٦ عاما) في مركز اللاجئين العراقيين القصر على مشارف ستوكهولم "اريد ان أحقق امورا اعجز عن تحقيقها في العراق. اخر مرة رأيت فيها اسرتي قبل عامين. انهم سعداء لانني ابتعدت عن خطر الموت."

ويجلس سعيد في مطبخ المركز مع اثنين من الصبية وصلا من العراق في الاونة الاخيرة ويقول انه ترك اسرته في بغداد قبل عامين وكان عمره ١٤ عاما.

وفي البداية فر الى منطقة كردستان حيث عمل مقابل الاقامة في مرآب.

ومثل كثيرين اخرين عبر الحدود الى تركيا ضمن مجموعة صغيرة قبل ان يواصل رحلته الى السويد.

وهو الان يريد التركيز على كرة السلة والكمبيوتر. و يلتحق الصبية بالمدارس اثناء النظر طلبهم باللجوء.

ومنذ فترة طويلة يعتبر اللاجئون الفارون من العراق السويد بديلا اكثر ترحيبا من دول في اوروبا والشرق الاوسط اغلقت ابوابها امامهم. وحتى قبل الحرب عام ٢٠٠٣ كانت هناك جالية عراقية كبيرة في السويد التي عادة ما تقبل اللاجئين. ويوجد في السويد نظام سخي للرعاية الاجتماعية.

وفي عام ٢٠٠٦ اظهرت احصاءات رسمية ان نصف جميع العراقيين الذين وصلوا الى اوروبا انتهى بهم المطاف في السويد وهي دولة يقطنها تسعة ملايين نسمة سبق لها ان منحت حق اللجوء لعشرات الآلاف من الفارين من يوغوسلافيا عقب انهيارها في التسعينيات.

وفر عدد أقل الى اوروبا التي تشهد اتجاها متناميا لرفض استقبال اللاجئين.

ويقول عمال الاغاثة ان نحو ٢٠ الف عراقي دخلوا السويد في العام الماضي من بينهم عشرات من الصبية دون الثامنة عشرة بدون مرافقين ليرتفع عدد العراقيين في السويد الى مئة ألف.

ويختبئ البعض في شاحنات ويسافر البعض الاخر جوا. ويتعمد معظمهم عدم الافصاح عن الطريق الذي سلكه. ويقول عاملون في مجال الرعاية الاجتماعية ان معظمهم دفع مبالغ تصل عادة لالاف الدولارات لمهربين كثيرا ما يضربونهم ويسرقون مالهم او يستغلونهم.

وقالت محامية متخصصة في قضايا الهجرة ان بعض موكليها لم يكن في نيتهم التوجه للسويد حين فروا من العراق ولكن مهربين شجعوهم. وغالبا ما يحصل المهرب على عشرة الاف دولار عن كل شخص .

وحصل عدد كبير على المال من اسرهم التي تسعى يائسة لابعادهم عن الخطر.

ويقول صبي ان الرجل الذي ساعده على الحصول على تذكرة السفر الى السويد سرق منه الاف الدولارات حين وصل الى البلاد.

وقال ديك كلومن خبير اللاجئين في الصليب الاحمر السويدي "يصل عدد كبير من القصر الى السويد قادمين من العراق في الوقت الحالي. كثيرون بدون مرافقين حقا .. يسافرون مع اخرين.. ولكن ليس هناك وصي قانوني. يعانون نتيجة بعدهم عن اسرهم وعدم وجود مثل اعلى وصدمات نفسية تحتاج علاجا."وتابع ان عددا كبيرا من الدول الاوروبية يتردد في التدخل في شؤون اللاجئين العراقيين او فحص اوراقهم على امل ان يعبروا لدولة اخرى مثل السويد. ولا يوجد تقريبا نظام لتعقب خطى المهاجرين القصر.